

خطبة الجمعة | قل هو الله أحد

مطلق الجاسر

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره قال اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا فلا مضل له من يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:25](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - [00:00:52](#)

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر المؤمنين قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد - [00:01:16](#)

الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد هذه السورة العظيمة سورة تعدل ثلث القرآن كما صح ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه الامام مسلم في صحيحه - [00:01:37](#)

حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه احشروا يعني اجتمعوا فاني ساقراً عليكم ثلث القرآن فاجتمع الصحابة رضي الله عنهم فخرج عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:03](#)

ثم تلى عليهم هذه السورة قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وهذه السورة العظيمة تعدل نصوص القرآن بانها سورة التوحيد وسورة الاخلاص - [00:02:26](#)

والقرآن العظيم ثلاثة اثلاث بالتوحيد وما يتعلق بانواعه ومساائله كتوحيد الربوبية وتوحيد اللوهية وتوحيد الاسماء والصفات بالاحكام والشرائع والعبادات كتشبيح الحج والزكاة والصيام وغيرها وثلث في القصص والახبار كذكر قصص السابقين - [00:02:49](#)

وما يتعلق بالانبياء عليهم السلام وما حدث بينهم وبين اقوامهم لذلك لما كانت هذه السورة العظيمة هي سورة التوحيد عدلت ثلث القرآن وصح ايضا في الصحيح لحديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - [00:03:26](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم وامر عليهم اميرا فكان هذا الامير اذا صلى بهم الصلاة ختم بسورة الاخلاص في كل صلاة يقرأ سورة من القرآن او اية ثم يقول بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد في كل ركعة - [00:03:51](#)

فاستغرب الصحابة رضي الله عنهم فلما رجعوا قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ما كان يفعل فقال النبي صلى الله عليه وسلم سلوه لما فعل ذلك فلما سألوه قال انها صفة الرحمن واني احبها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروا - [00:04:17](#)

ان الله يحبه وفي لفظ للترمذي حبه اياها ادخلك الجنة ومن فضائل هذه السورة العظيمة ايضا لما جاء في الترمذي بحديث معاذ ابن انس رضي الله عنه وهو حديث حسن - [00:04:42](#)

وفضله عظيم على قلة جهد الانسان فيه قال صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد عشر مرات بنى الله له بيتا في الجنة من قرأ قل هو الله احد عشر مرات بنى الله له بيتا في الجنة - [00:05:05](#)

لذلك ولعظم هذه السورة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها في عدة مواضع من اليوم والليلة فيقرأها بعد كل صلاة ويقرأها في كل صباح ثلاث مرات وفي كل مساء ثلاث مرات - [00:05:28](#)

وقبل ان ينام كان عليه الصلاة والسلام كما ثبت في صحيح مسلم يجمع كفيه فينفث فيهما ويقرأ سورة الاخلاص والمعوذتين ثم

يُسمح بهما فاستقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات - [00:05:51](#)

وذلك لانها سورة التوحيد قل هو الله احد ذلك له ولا شريك له فهو واحد في الوهيته وواحد في ربوبيته سبحانه وتعالى الله الصمد الصمد كما قال عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما - [00:06:14](#)

هو العظيم الذي كمل في عظمته والسيد الذي كون في سؤدته والشريف الذي كمل في شرفه والذي كونت له كل صفاته سبحانه وتعالى وجاء ايضا في معاني الصمد هو الذي لا جوف له. فلا يحتاج الى طعام ولا شراب - [00:06:38](#)

وقيل في معنى الصمد ايضا هو الذي تصمد اليه الخلائق وتتجه اليه بمقاصدها وفي عباداتها وفي حاجاتها. فلا يقوم لشيء في الحياة الا بالله سبحانه وتعالى فهو القيوم الذي اقام كل شيء - [00:07:03](#)

وكل شيء فقير اليه وهو غني عن كل شيء سبحانه وتعالى لم يلد ولم يولد ليس له شبيه ولا نظير ولا والد ولا ولد سبحانه وتعالى. خلافا لما يدعي الكافرون المشركون بالله بالنسبة للولد - [00:07:27](#)

لله عز وجل ولم يكن له كفوا احد اي لا يكافئه سبحانه ولا يناظره احد ابدا سبحانه وتعالى. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يحقق التوحيد في قلوبنا. وان يحيينا على التوحيد والسنة. وان - [00:07:51](#)

عليها وان يبعثنا عليها انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب استغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده - [00:08:14](#)

محمد بن عبدالله وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد معاشر المؤمنين ان اعظم ما يطاع الله عز وجل به هو التوحيد وان اخطر ما يعصى الله سبحانه وتعالى به هو الشرك - [00:08:40](#)

الله سبحانه وتعالى اذا مات الانسان على اي ذنب من الذنوب دون الشرك فهو معرف بعفو الله ورحمته قد يعفو الله عنه اذا مات الانسان ولم يتب من اي ذنب دون الشرك - [00:08:59](#)

وهو تحت مشيئة الله عز وجل انشر عذبه وان شاء عفا عنها. اما اذا لقي الله عز وجل وهو مشرك به فلم يرى خيرا ابدا ولم يعفو عز وجل عنه - [00:09:18](#)

قال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء لذلك حري بكل مسلم ان يفر من الشرك واهله ومن التشبه بهم. فراره من - [00:09:34](#)

ومع الاسف الشديد ترى كثيرا من المسلمين يتشبهون ويوالون المشركين مع الاسف بمظاهر متنوعة فالمشركون الكفار يدعون ان لله ولدا ويحتفلون بهذا الكفر والشرك والسب لله عز وجل بنسبتهم الولد لله - [00:09:54](#)

ويقيمون مظاهر الاحتفال على ذلك ونجد بعض المسلمين يشاركونهم في هذا ولا يستشعر خطورة ما يفعل هذا امر خطير. قال الله سبحانه وتعالى وقالوا اتخذ الله ولدا لقد جنتم شيئا ادا - [00:10:19](#)

فكانت السماوات يتفطرن منها وتنشق الارض وتخر الجبال هذا ان دعوا للرحمن ولدا انظروا الى هذا التعظيم بهذا الشرك العظيم وتجد بعض المسلمين يقول عادي ما فيها شيء الله سبحانه وتعالى يقول تكاد السماوات يتفطرن منه - [00:10:41](#)

وتنشق الارض وتخر جبال هذا اندعو للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا كيف تطمئن نفس الانسان ان يشارك هؤلاء في كفرهم وهم يشركون بالله بل ويسبون الله كما جاء في صحيح البخاري - [00:11:05](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى شتمني ابن ادم وما كان له ان يشتمني اما شتمه اياي فنسبته لي الولد الله سبحانه وتعالى يعتبر نسبة الولد لله نوعا من السب والشتم - [00:11:31](#)

انت لا تقبل ان يسب احد من اهلك وتقيم الدنيا ولا تقعدها فكيف تقبل من يسب ربك سبحانه وتعالى كيف تطيب نفسك ان تقبل بذلك؟ يا ايها المسلم الذي اكرمك الله بالتوحيد - [00:11:52](#)

ومن عليك به وهو اعظم ما يعبد الله عز وجل به كيف يهون على الانسان ان يرى هذا او يرى شيئا من مواهبه واعجب ممن يقلل من هذه الاشياء ويعتبرها لا قيمة لها - [00:12:12](#)

وهي والله من اخطر ما يكون والسكوت عنها اخطر منه ايضا معشر الاحبة كلما عظم التوحيد في قلب الانسان عظمت اثاره وابتعد عن مظاهره عن مظاهر الشرك به. وكلما خفت نور التوحيد في قلب الانسان - [00:12:30](#)
هانت عنده مظاهر الشرك لذلك على الانسان ان يتعاهد نفسه وليعلم ان مضاهاته الكفار والمشركين. لا تزيد الانسان الا ضعفا. لا تعطيه عزة ولا رفعة. بعض الناس من ضعف شخصيته وانهزاميتها يظن انه اذا تشبه بهؤلاء شكلا ومظاهرا - [00:12:52](#)
انه سيكون راقيا او متمدنا ولا يعلم المسكين انه سيكون في اسفل القائمة عندهم هو تابع لهم لا يروونه شيئا ولا يعدونه شيئا وقد قال الله سبحانه وتعالى في كتابه - [00:13:21](#)

ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم فعلى المسلم ان يعتز بدينه وبتوحيده وان يعلم ان اعظم ما اعطي هو هذا التوحيد. فلنتمسك به وان نتشبت به وان نعص عليه بالنواجذ بالنواجذ. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يحيينا على التوحيد والسنة. وان يلح وان - [00:13:41](#)

مميتنا عليها وان يبعثنا عليها وان يحشرنا في زمرة الانبياء والصالحين والاولياء والشهداء انه ولي ذلك القادر عليه. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا - [00:14:08](#)
وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم ارفع البلاء عن اخواننا في غزة. اللهم انزل مستضعفين من المؤمنين. اللهم اخواننا المستضعفين في غزة وفلسطين. اللهم احقن دماءهم واحفظ ارواحهم. وسط اعراضهم واشف مرضاهم - [00:14:28](#)
جرحاهم انصرهم على عدوك وعدوهم. اللهم عليك بالصهاينة المعتدين. اللهم عليك باليهود الظالمين ومن عاونهم اللهم شتت شملهم وفرق جمعهم وابطل كيدهم وردهم خائبين خاسرين اللهم مجرد السحاب وانزل وهزم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم يا رب العالمين - [00:14:48](#)

اللهم ابرم بهذه الامة امرا رشدا يعز فيه اهل الطاعة ويذل فيه اهل المعصية ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:15:14](#)